

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات

(افلا)

International Federation of Library Associations and Institutions  
(IFLA)



سلسلة ترجمة معايير الافلا

(5)

## إرشادات حول خدمات المكتبات للمصابين بالخبل ( العته )

ترجمة

أ. نور صوفي

ماجستير في المكتبات والمعلومات

مكتبية مساعدة في جامعة شمال كارولينا ( USA )

قراءة ومراجعة

أ. د. عبد اللطيف صوفي



الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

(اعلم)

Arab Federation for Libraries & Information

(AFLI)

# Guidelines for Library Services to Persons with Dementia

Helle Arendrup Mortensen and GydaSkat Nielson

IFLA

2007

اعلم 2013

## قائمة المحتويات

3	1. مقدمة
4	2. شكر وتقدير
4	3. ماهو الخبل (التخلف العقلي)
5	4. أهم حالات مرض الخبل
5	1.4 مرض الخرف
5	2.4 مرض الخبل الوعائي
6	3.4 الخبل مع أجسام ليوي
6	5. مراحل المرض
8	6. لمحة تاريخية عن أمراض الخبل
9	7. التحديات أمام المكتبات العامة تجاه العته
10	8. خدمات المرضى بالخبل
11	9. التواصل مع المرضى بالخبل
12	10. أوعية المكتبة للمرضى بالخبل
15	11. خدمات المكتبات للمنازل
16	12. خدمات المكتبة للمرضى في مرافق الرعاية طويلة الأجل، ومراكز الرعاية اليومية..
16	13. التعاون مع الموظفين
17	14. نماذج خدمات المكتبة
18	15. برامج خاصة وفعاليات في المؤسسات
18	16. العروض القرائية
18	17. الأقليات العرقية والثقافية
19	18. تسويق خدمات المكتبة
19	19. خاتمة
20	Bibliography

## 1. مقدمة

أعطت العديد من دول العالم خلال العقد المنصرم، اهتماما متزايدا للمرضى المصابين بالخبل، ويعود هذا الاهتمام في المقام الأول، الى النمو السريع للسكان المسنين، علما بأن مرض الخبل بأنواعه، لا يصيب المسنين فقط دون غيرهم، بل يمكن أن يصيب الشباب أيضا. ان الشخص الذي يصاب بهذا المرض يفقد ذاكرته تدريجيا، وقد يصاب بتغيرات فيزيائية محدودة. ويكون بحاجة ماسة للمساعدة عبر العديد من المناشط اليومية، وهو بالرغم من متاعبه النفسية، يكون قادرا على الافادة من أنواع الخدمات التي تقدمها له المكتبة.

إن الغرض من هذه الإرشادات، هو نشر الوعي في المكتبات، وبين المهنيين - المسؤولين عن رعاية هذه الفئة-، وبين صناع السياسات العامة، وأهل المصابين بالخبل وأصدقائهم، وتعريفهم بالعديد من خدمات المكتبة، ومناشطها الخاصة بهم، والتي تساعدهم على تنشيط الذاكرة، وتوفير المتعة، والترفية لهم.

ويؤكد الخبراء، أن الأشخاص الذين يعانون من الخبل المتوسط يمكن أن يستفيدوا من قراءة الأدب وتحصيل المعلومات. وتقدم مثل هذه الأدلة الإرشادية توصيات وتوجيهات تخص سبل تحفيز العقل عند هذه الفئة، والإفادة من خدمات المكتبة، وتشتمل هذه الإرشادات على مقترحات حول سبل تصميم الخدمات الموجهة للمعتوهين. أما الأمثلة المختارة هنا فغالبا ماتؤخذ من المكتبات العامة في الدنمارك.

وتؤكد هذه الورقة العلمية، أن الارشادات، هي جزء من سلسلة من التوجيهات العامة، الصادرة عن اللجنة الدائمة للاتحاد الدولي للمكتبات ( افلا ) والخاصة بخدمات الأشخاص المتضررين (1) بخصيص الأشخاص الذين يعانون من عجزا ( نوي الاحتياجات الخاصة )، ويمكن الاطلاع على توجيهات هذه اللجنة، في نهاية هذا العرض.

### ( 1 ) Libraries Serving Disadvantaged Persons ( LSDP )

إن واضعي هذه الإرشادات، يمكنهم الرد عن الأسئلة التي تردهم من الزملاء حول العالم. ويمكن ايجاد وسائل الاتصال بهم في نهاية هذا العرض أيضا.

## 2. شكر وتقدير

يتقدم المؤلفون بخالص الشكر الى المؤسسات، والأفراد، الذين أسهموا في اصدار هذه التوجيهات وبخاصة منهم، أعضاء اللجنة الدائمة للأشخاص المتضررين وعلى رأسهم : الأستاذ برورترونباك ( BrorTronbacke ) مدير مركز " سهل أن تقرأ " في السويد، وإلى المركز الدنماركي في أجينج، والمركز الدنماركي، ومركز تطوير خدمات المتخلفين عقلياً. ويتقدم المؤلفون بالشكر أيضا الى السيد فيبيك ليمان ( Vibeke Lehmann ) لتفضله بمراجعة أسلوب النص وقواعده.

## 3. ماهو الخبل (التخلف العقلي)

بموجب تعريف منظمة الصحة العالمية، فإن الخبل ( العته ) هو قضية مرضية. وعندما يعاني المريض بالخبل، من شكل واحد من أشكاله المتعددة، كالخرف، أو من اضطرابات عقلية أخرى ذات الصلة، فإنه بطبيعة الحال يعاني في الوقت نفسه من أعراض واضحة من ضعف الذاكرة، ومن مشكلات أخرى في التفكير، والتصرف. وهناك إشارات مبكرة للمرض، مثل مشكلات تذكر الأحداث الجديدة، مع صعوبات في أداء المهام اليومية المألوفة. ويمكن للشخص المصاب أن تظهر عليه علامات الارتباك، أو تغير في الشخصية، أو في السلوك، مع ضعف في التحكم، إلى جانب صعوبة إيجاد الألفاظ للتعبير، أو توقف التفكير، أو توهان في الاتجاهات.

والخبل ( التخلف العقلي ) ليس جزءا مرتبطا بالشيخوخة، فهولا يعرف الحدود الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو العرقية، أو الجغرافية، فكل شخص يتعرض للخرف، فإنه يصيبه بطريقة خاصة، كما أن المصابين بالعته يكونوا غير قادرين على رعاية أنفسهم، بل يحتاجون للمساعدة في مختلف جوانب حياتهم اليومية. ولا يوجد حتى اليوم، أي علاج للخبل، غير المعالجة الدوائية، التي يمكن أن تبطئ تطور المرض،

كما أنه يكون غير قابل للشفاء، إذا جاء على شكل مرض أو عطب، أما إذا جاء بسبب تعاطي المخدرات أو إدمان الكحول أو بسبب الاختلالات الهرمونية أو الفيتامين أو الضغوط النفسية، فإنه يكون قابلاً للشفاء.

#### 4. أهم حالات مرض الخبل

##### 1.4 مرض الخرف

يعد مرض الخرف (Alzheimer) هو أكثر أمراض الخبل شيوعاً، إذ أن حوالي 60% من المصابين بالخبل، إصابتهم، هي من نوع الخرف، وهو يصيب الجزء الذي يراقب التفكير، والذاكرة، واللغة من الدماغ.

خلال دورة الخرف، تصاب الخلايا العصبية في مناطق معينة من الدماغ، وتنكمش بما يؤثر سلباً على قدرة المصابين به على التذكر، والحديث، والتفكير، واتخاذ القرارات.

يبدأ المرض بصورة تدريجية، ويتطور ببطء. وتعتبر أسباب المرض غير معروفة -حتى اليوم - علماً بأن المرض غير مقتصر على كبار السن فقط، بل يمكن أن يصيب الناس من مختلف الأعمار، والبيئات الاجتماعية، فهو غير مقتصر على طبقة اجتماعية معينة دون غيرها، ولا على جنس معين أو مجموعات معينة، أو مناطق جغرافية إلا أن الخرف غالباً ما يصيب كبار السن أكثر من غيرهم.

ويصيب المرض كل شخص بطريقة مختلفة عن الآخر، لأنه يرتبط أكثر ما يرتبط، بالحياة التي عاشها هذا الشخص مثل : شخصيته، ظروف حياته، نموذج حياته. ويمكن فهم سياق الخرف عبر ثلاثة مراحل أساسية من مراحل تطوره : المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة. وكما سبق ذكره، فإن مرضى الخرف ليس شرطاً أن يعانون جميعهم من مختلف هذه المراحل بل يختلف الأمر من شخص لآخر.

##### 2.4 مرض الخبل الوعائي

يشكل مرض الخبل الوعائي، نسبة حوالي 20% من المصابين بالخبل، وينشأ بسبب تعطل- انسداد الأوعية الدموية، وحاجتها إلى الأوكسجين، فعندما لا يتزود الدماغ بالكمية التي يحتاجها من الأوكسجين، فإن خلاياه تموت، الأمر الذي يتسبب بسكتة دماغية بسيطة، مما يقود إلى سلسلة من التأثيرات السلبية، التي تصيب صاحبها، وهو ما يسمى : التخلف العقلي الوعائي.

بعض الناس يصابون بالتخلف الوعائي، وتظل أعراض المرض ثابتة لديهم لفترة ما، ثم تنخفض ثانية بسبب سكتة دماغية أخرى، وهو أمر لا يتفق مع كثير من مرضى الخرف وتجاربهم. وفي بعض الحالات تكون هناك صعوبة في التمييز بين مرضى الخرف، ومرضى التخلف العقلي الوعائي، كما يمكن أن يكون هناك تأثير متبادل بينهما. (1)

### 3.4 الخبل مع أجسام ليوي

وهو النوع الثالث من أنواع الخبل، ونسبته حوالي 20% من المرضى، وهو أكثر الأنواع شبيهاً بالخرف ( Alzheimer )، ويسببه انحطاط الخلايا العصبية للدماغ وموتها. وقد أخذ تسميته هذه من المجموعات غير الاعتيادية من البروتين المعروفة علمياً تحت اسم : أجسام ليوي. ويمكن ظهور هذا النوع من مرض العته، للأسباب السابقة الذكر نفسها (2)

## 5. مراحل المرض

في المرحلة المبكرة، يمكن أن تظهر على المريض الأعراض التالية :

- صعوبات في اللغة.
- ضياع الذاكرة، وبخاصة منها، على المدى القصير.
- ظهور تشويش في الوقت عند المريض.

1\_ Alzheimer Disease : Help for Caregivers WHO. [www.alz.co.uk](http://www.alz.co.uk)

2\_ Alzheimer's Disease : Help for Caregivers. WHO. [www.alz.co.uk/adi/pdf/Helpforgivers](http://www.alz.co.uk/adi/pdf/Helpforgivers)

• ضياع عن الأماكن المألوفة ( العائلية ).

• ظهور صعوبات في اتخاذ القرارات.

• ضعف المبادرة والتحفيز.

• ظهور علامات الاكتئاب والعدوان.

• فقدان الرغبة في ممارسة الهوايات والنشاطات.

في المرحلة المتوسطة، ربما يعاني المريض من :

• ظهور ضعف في تذكر الأشياء، وبخاصة منها الأشياء الحديثة، وأسماء الأشخاص.

• عدم القدرة على العيش المنفرد بدون مساعدة.

• عدم القدرة على الطبخ، والتنظيف، والشراء.

• زيادة حب الاعتماد على الآخرين.

• الحاجة إلى المساعدة في النظافة الشخصية.

• ظهور صعوبات في الكلام.

• ظهور مشكلات تخص التجول، والعادات الشخصية الأخرى.

• ظهور علامات التوهان داخل المنزل، وفي المحيط المألوف من قبل.

• ظهور علامات الهلوسة.

في المرحلة المتأخرة، ربما تظهر العلامات التالية :

• ظهور صعوبات في الأكل. ضعف التعرف على الأصدقاء، والأشياء المألوفة.

• ظهور صعوبات في الفهم، وتعليل الحوادث.



- عدم معرفة المريض طريقه داخل البيت.
- ظهور صعوبات في المشي.
- القيام بتصرفات غير لائقة في الأماكن العامة.
- اقتصار حياة المريض فيما بعد على الكرسي المتقل، والسرير<sup>3</sup>. (1)

## 6. لمحة تاريخية عن أمراض الخبل

الخبل لفظة عربية مأخوذة عن لفظة أجنبية مشتقة من أصل لاتيني، مركبة من لفظتين هما : خارج + رجال = العقل، وتعني خسارة أو ضعف القوى العقلية بسبب المرض.

وقد كان المصريون واليونانيون القدماء ما بين ( 2000 – 1000 ) قبل الميلاد، يعرفون أموراً تخص اضطرابات الذاكرة. أما الصينيون فقد استخدموا تعبير ( Zhi Dai Zheng ) للخبل (التخلف العقلي) كما عرفوا تعبير ( Lao RenZhi Dai Zheng ) لنوع الخبل، وهو نوع من الخرف، الذي تم توصيفه لكبار السن، وبخاصة للأشخاص الذين يعانون من الخرس، ومن ضعف الاستجابة والجنون.

أما عند الرومان فقد عرف العالمان : أولوسكورنيليوس، وكلاوديوس جالين<sup>4</sup> هذا المرض منذ القرنين الأول والثاني بعد الميلاد، عندما أشاروا إلى الاضطرابات النفسية المزمنة المعروفة بضعف الذاكرة الذي لا رجعة فيه، ولا دواء له، بسبب الإصابة المرضية القوية<sup>5</sup>. أما العالم الفرنسي الدكتور فيليب بينيل (1754 – 1826) فهو مكتشف العلاج النفسي الحديث، وهو أول من استخدم مصطلح Dementia ( ) وذلك عام 1797 م.

<sup>3</sup> www.als.co.uk./adi/helpforcaregiver

<sup>4</sup> Aulis Cornelius Celsius and Claudius Galen.

<sup>5</sup> www.searo.who.int/en/section 1174 section 1199 / sectio 1567

وفي عام 1906 م وصف الدكتور ألويس آلزهايمر ( 1864 - 1915 ) وهو طبيب مختص بعلم الأمراض، حالة وفاة امرأة عمرها 55 سنة إصابتها بمرض غير طبيعي، بسبب فقدان الذاكرة، والارتباك، والهلوسة. ومنذ أن وصف الدكتور آلزهايمر حالات تغير الدماغ غير الطبيعية، بدأ هذا المرض يأخذ اسم ( مرض آلزهايمر).

## 7. التحديات أمام المكتبات العامة تجاه العته

يعاني العالم اليوم من ازدياد الأفراد المسنين ( الشيخوخة )، ويوجد حوالي 24 مليون شخص مصابين بالعته، ثلثيها يعيشون في الدول المتقدمة، وهو عدد مرشح للزيادة ليصل إلى 81 مليون شخص عند عام 2040، أكثرهم في الدول المتقدمة، والدول المكتظة بالسكان مثل : الهند، والصين، وجنوب آسيا، وغرب الباسيفيك<sup>7</sup>.

وبالرغم من هذه الأعداد الكبيرة من المرضى المصابين بالخبل، فإنه لا يبدو أن الخدمات العامة، والصحية، والاجتماعية، في معظم دول العالم، تواجه تحديات هذا المرض، بحاجاته المتنامية، وتزايد الأمراض المتصلة به، وهو أمر يتطلب تكاتف جهود المجتمعات بمسؤولية أكبر، لمواجهة حاجات المتزايدة. حتى الآن لم تدخل المكتبات المحيط المهني لخدمة الأشخاص المصابين بهذا المرض. ويتركز العلاج اليوم بصورة أساسية على الرعاية الفيزيائية، أكثر من التحفيز الذهني، علماً بأن معظم المكتبات العامة، ليس لديها خدمات خاصة لمرضى الخبل، بينما تدل وظائفها، أن من واجبها تقديم الخدمات المناسبة لجميع أفراد الشعب في المجتمعات الديمقراطية. وأن حق

<sup>6</sup> Dr. Philip Pinel

<sup>7</sup> Alzheimer's Disease International. [www.alz.co.uk](http://www.alz.co.uk)

التحصيل الثقافي، والأدبي، و المعلوماتي، هو حق للجميع بما فيهم العجزة. ان مستوى الحياة هو جانب هام من اهتمامات المجتمع، وكل شخص له كامل الحق في المشاركة الكاملة بالنشاط داخل المجتمع، لأطول مدة ممكنة.

إن الثقافات المختلفة، لها بطبيعة الحال طرق مختلفة للتعامل مع الناس، وبخاصة المصابين منهم بالخبل، سواء كان هؤلاء يعيشون في المنازل، أو في مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية. وبغض النظر عن اختلاف الثقافات، فان المكتبة العامة تستطيع إيجاد السبيل لإيجاد خدمات معينة، ومجموعات قرائية خاصة لهذه الفئة. ويوجد في الدول الاسكندنافية وبعض الدول الغربية الأخرى فهماً متزايداً لهذه الفئة، ولضرورة مواجهة تحدياتها.

ان المواد القرائية والموسيقى . يمكن أن تساعد الذاكرة، وأن توفر المتعة والتسلية. أن القراءة والاستماع إلى الموسيقى، يمكن أن تحفز مختلف الوظائف الدماغية، والمثل الشعبي يقول : " ما لم تستخدمه تفقده "، وهو مثل مطابق للواقع. وقد أثبت الاستماع إلى الموسيقى الهادئة، والغناء التأملي، قدرتهما على تقليص التوتر والقلق.

وينبغي هنا التأكيد أن الحس السليم، والقلب الدافئ، لا يمكنهما وحدهما مواجهة الخبل، بل ان البصيرة المهنية، والخبرة، تشكل جزءاً هاماً من الحل، وبتعبير آخر أن المعرفة الكافية بالخبل، تساعد على تخفيف وطأته.

ويظهر فيما يلي من صفحات كيف يمكن لخدمات المكتبة، ولمواد معينة فيها، أن تؤثر بصورة ايجابية على الأشخاص المرضى بالخبل، وتخفف عنهم وطأة المرض.

## 8. خدمات المرضى بالخبل

يجب على الموظفين المهتمين بتقديم الخدمات لمرضى العته، أن تكون لديهم معرفة بهذا المرض، وأنواعه، وبالأعراض ذات الصلة به، ومعرفة كيفية تأثيرها على المصابين. وهناك قدر هام من الأدب المتوفر حول الموضوع ( انظر قائمة المراجع ). وينبغي التأكيد، أن على موظفي المكتبة المعنيين، الاتصال بمهنيين مختصين بهذا الحقل، والمشاركة في دورات تأهيلية تخص هذا المرض، وفي مؤتمرات تعقد له، وإن أمكن، قضاء وقت مع مصابين به، يوجدون في مراكز الرعاية الاجتماعية. وحتى تكون خدمتهم ناجحة، يجب أن يقيموا علاقة تعاون مع المهتمين بهذا الخصوص.

وحتى تكون الخدمة ناجحة، يجب على المرضى، والمسؤولين عن رعايتهم، التعاون مع أسر المصابين، ومع جهات أخرى تهتم بهم، للتشاور حول المرضى، وحول أفضل الطرق للعناية بهم. ولضمان نجاح الخدمات، ينبغي التعاون مع الجهات المختصة أيضا، ومع أسر المصابين والمسؤولين عن رعايتهم، ومع المرضى أنفسهم، للتشاور حول أفضل الطرق للعناية بهم.

## 9. التواصل مع المرضى بالخبل

- اجعل عينيك تتجهان نحو المريض الذي تخاطبه، ليعرف أنك تتحدث إليه، وليس عنه.
- تأكد أنك حصلت على انتباه المريض، قبل التحدث إليه.
- تحدث معه بوضوح وببطء، مع الاتصال الدائم بالنظر. انتبه إلى لغة الجسم للشخص المصاب بالعتة، وكذلك لنفسك، لأن الاتصال بالحركات، هو اتصال هام جدا، عند ضعف الاتصال اللغوي.
- استخدم للحديث مع المريض لغة بسيطة، مثل الجمل القصيرة، مع الابتعاد عن الألفاظ الأجنبية، و استخدم التكرار، إلى جانب صياغة جمل متسقة، لتجنب الارتباك.
- كن مستمعا مبدعا، وأظهر الفهم، ورحابة الصدر، مع الاحترام.

- أعط المريض بالخبيل وقتا كافيا للإجابة عن الأسئلة، واطرح أسئلة يمكن الإجابة عنها بنعم أو بلا، مع تحاشي الأسئلة ذات النهايات المفتوحة.
- احرص على تضمين محادثاتك اليومية جملا تخص الطقس، والأمور المألوفة، التي يمكن أن تنشط الذاكرة.
- كن هادئا، وداعما، واستخدم حركات ملائمة.

## 10. أوعية المكتبة للمرضى بالخبيل

يمكن للكتب و الأوعية المكتبية الأخرى أن تحسن من مستوى الدعم للمؤسسات المعالجة، كما يمكن أن تساعد المرضى على استعادة الشعور بأنفسهم، من خلال استحضار ذكريات ممتعة لهم عبر هذه الأوعية. ربما كان لهم هوايات محددة، و رغبات معينة، خلال حياتهم قبل المرض، وهنا يمكن للكتب والموسيقى أن تذكرهم بها، وتعيد لهم ذكريات الطفولة والشباب و حياة الأسرة. ومن هذه الأوعية :

- الكتب المصورة : يميل المرضى بالخبيل، إلى الكتب ذات الرسوم الواضحة والكبيرة، وبخاصة منها الصور ذات الموضوعات الأكثر شعبية مثل : الحيوانات، الزهور، الأزياء، الأطفال، المدن، السيارات القديمة،، ويمكن للكتب الخاصة بالأطفال أن تفيدهم، وتثير اهتمامهم.
- الكتب المسموعة : يستمتع المرضى بالعتة، بسماع النصوص المقروءة لهم بصوت مرتفع. وهنا نقول، أنه ينبغي أن يكون النص قصيرا كالقصة البسيطة، والكتب السهلة، وبخاصة للأشخاص الذين يعانون صعوبة في القراءة، وهؤلاء تناسبهم القصص ذات الجمل القصيرة، ولها حبكة غير مكتملة، ويمكن أن نقدم لهؤلاء المقالات والقصص الخيالية، والقصص القصيرة، كذا كتب النكت والأناشيد، والأشعار المقفاة من الزمن القديم، إلى جانب الأحاجي السهلة جدا، وهذه أظهرت شعبيتها لديهم.

بعض المرضى بالعتة يحبون الاستماع إلى الشعر والغناء، وهم في الغالب يقبلون على الغناء ويرغبون في تذكر النصوص، ومثل هؤلاء يمكن أن تساعدكم كتب الأطفال، ويمكن استكمال هذه النشاطات في جلسة واحدة.

- كتب متخصصة للموظفين : من المفيد تقديم بعض الكتب لموظفي الرعاية الاجتماعية، الذين هم على اتصال بمرضى الخبل أو يتصلون بهم في الأعياد مثل : عيد الفصح، عيد الميلاد، ويمكن استخدام هذه الكتب للمحادثة حول العادات القديمة، مثل الحديث عن طعام الأعياد، الزخرفة والتزيين، وغيرها من مختلف الموضوعات. ويفضل استخدام الكتب المصورة مثل كتب " طاولة القهوة " من دول مختلفة.

- كتب التاريخ المحلي : و هي تحظى بشعبية بين المرضى، مثل : بليوجرافيات، أو بيوجرافيات المشاهير ( كتب السير ) المكتوبة بلغة سهلة مفهومة، وكتب عن الماضي، وهي مناسبة جدا لمجموعات المحادثة.

- الكتب السمعية للخرسان : وهذه الكتب يمكن قراءتها لهم بسرعة بطيئة، ويمكن استخدامها أيضا لمرضى الخبل.

- الموسيقى : وهي وسيلة هامة للتفاعل مع مرضى الخبل. ان الاتصال اللفظي مع هؤلاء غالبا ما يكون صعبا، ولكن الغناء والرقص، والاستماع للموسيقى، هي بدائل حسنة. وتعد الموسيقى لمرضى العتة مناسبة لهم : للتعبير عن المشاعر، للتفاعل مع الأشخاص الآخرين، تذكر الماضي، التعبير

عن الشخصية، وتخفيف القلق والأرق. ويمكن استخدام الموسيقى داخل المجموعات الصغيرة، شرط

أن تكون مألوفة، مثال ذلك :

- الموسيقى الكلاسيكية الهادئة، وهناك إصدارات خاصة منها لمرضى الخبل، مثل : موسيقى موزارت،

موسيقى الربيع الخ...<sup>8</sup>

- الموسيقى والأغاني في مجالات خاصة : كالمواسم، الزهور، الحب أو الخسارة الخ.

- الموسيقى التأملية : وهي موسيقى مخصصة للاسترخاء.

- الفيديو وأقراص الـ ( DVD ) كل إنسان يرغب في مشاهدة الفيلم الجيد، و أيضا الأشخاص الذين

يعانون من الخبل، يرغبون أيضا في مشاهدة الأفلام القديمة بلغتهم الأصلية ومن بيئة بلادهم. ان

مثل هذه الأفلام تعيد لهم ذكرياتهم إلى الأيام القديمة الحلوة، ومثلها الأفلام حول التاريخ المحلي،

وأفلام الطبيعة، وهي ذات شعبية خاصة لديهم.

- وسائل أخرى : منها وسائل اليكترونية، مثل ألعاب الفيديو، وهي جذابة للجيل الجديد المصاب

بالخبل، كما أن الكثير من المرضى الأكبر سنا يهتمون بالكمبيوتر، ويسعدهم البحث في الانترنت

بمساعدة المسؤولين عن رعايتهم، أو موظف المكتبة. ويمكن استخدام الصور على شاشة الكمبيوتر

لإجراء محادثة، أو شرح بعض الموضوعات، ويمكن للمكتبة تقديم بعض هذه الصفحات للمشرفين

على رعاية المرضى.

ذكريات المجموعات : وهي تساعد كثيرا على تنشيط الذاكرة. في الدنمارك، يمكن لكبار السن،

استعارة مثل هذه الوسائل من مركز الذكريات للمجموعات، وهي موضوعات، يمكن أن تتضمن وسائل

---

<sup>8</sup> www. Springhillmedia.com/b.phb?:=8520

الطبخ، مواد التجميل القديمة للسيدات، كتب مدرسية، ولوازم أخرى، وأدوات، مثل : أدوات الحدائق، وعند فتح المجموعة تبدأ المحادثة على الفور. وتباع مثل هذه المجموعات في بعض الدول بالأسواق، مثل أسواق المنتجات الشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية، ووينسلو في انكلترا<sup>9</sup>.

في دول شمال أوروبا، هناك اتجاه ينمو في المكتبات، لتطوير مجموعات الخاصة، وأحياناً بالتعاون مع المسؤولين عن الرعاية الصحية والاجتماعية، وهيئات التاريخ المحلية.

مواد حول الخبل للمهتمين بالرعاية : هناك مجموعات مختارة من المواد المعلوماتية حول الخبل، موجودة تحت تصرف موظفي المكتبة والمهتمين بالرعاية. ومن الضروري أن تقوم المكتبات العامة، بوضع مجموعات مختارة من الكتب والأوعية الأخرى حول الخبل، تحت التصرف، كجزء من مختاراتهم العامة.

## 11. خدمات المكتبات للمنازل

يمكن لمرضى الخبل، الذين يعيشون في منازلهم، الاستفادة من خدمات المكتبة المرسلة، أو الكتب المرسلة عبر البريد، ويجب إعلام المرضى بهدف هذه الخدمات البريدية التي تقدمها المكتبة لهم.

ومن المهم في هذا المجال زيارة مسؤول الرعاية إلى المنازل، حتى يتمكن من تحديد الاحتياجات الخاصة بكل مريض، و من المهم حضور موظف المكتبة إلى جانبه، بالإضافة إلى حضور أهل المريض، بهدف التواصل، وضمان استمرار الخدمات.

و يجب أن تستوعب خدمات المرضى المقيمين في المنازل، الحالة الخاصة بكل مريض، في حين، أن تقديم الكتاب المناسب، والموسيقى المناسبة، أو المعلومات اللازمة، يمكنها إضافة قدر هام لمستوى حياة

---

<sup>9</sup> [www.reminiscens.dk](http://www.reminiscens.dk)



جميع هذه الأطراف. وأن الرعاية المنزلية، أو الرعاية الخارجية المدعومة من الكادر الوظيفي، يجب أن تكون على معرفة بهذه الخدمات، وعليها تشجيعها ودعمها، حتى تجعل المكتبة على اتصال دائم بالمستفيدين.

## 12. خدمات المكتبة للمرضى في مرافق الرعاية طويلة الأجل، ومراكز الرعاية اليومية

• الرعاية طويلة الأجل : تقدم هذه الرعاية لعدد كبير من السكان الذين يعانون من الخبل. ويوجد في بعض الدول مرافق خاصة حديثة العهد للمصابين بهذا المرض، وهي مرافق يشرف عليها موظفون بتأهيل تربوي خاص.

مراكز الرعاية اليومية : توجد في بعض الدول مراكز للرعاية اليومية الخاصة بمرض العته، وفيها يقضي الزوار يومهم، أو نصفه، في ممارسة الهوايات، القيام بالرحلات، والأنشطة الترفيهية الأخرى. وتعد الكتب، وأوعية المعلومات الأخرى، هي الأكثر استخداما في هذه المراكز.

## 13. التعاون مع الموظفين

لقد أصبحت خدمات المرضى المصابين بالخبل، خدمات ناجحة جدا، فمن المهم أن يقوم موظف المكتبة بزيارات نظامية للمرضى، إلى جانب الجهات المعنية الأخرى وعليه أيضا، المشاركة في الاجتماعات الخاصة بهذا الشأن.

ويمكن للمرضى بالخبل، التعامل بشكل أفضل عند دمج بعض الإجراءات الروتينية في الحياة اليومية، و من الأفضل أيضا أن يقوم موظف المكتبة بزيارة معتادة، خلال فترات محددة مسبقا. أما طرح الأسئلة، وإشراك الموظف في التخطيط لخدمات المكتبة، فهي أيضا من الأمور الهامة. وعلينا أن نضع في حسابنا، أنه قد يمر بعض الوقت قبل أن يتأكد موظف الرعاية من مدى فاعلية الخدمات التي يقدمها،

وأطباقها على مستوى حياة المقيمين في هذه المرافق والمراكز. و في جميع الأحوال، يجب الاتصال بالأشخاص المعنيين، لمعرفة نوع المواد المطلوبة، لإرسالها، وأيضا السؤال عن رغباتهم.

ويجب إعطاء العناية اللازمة لطبيعة العلاقات بين المقيمين والموظف في كل زيارة، و يكون إحضار الكتب للموظف، سواء منها المتعلقة باستخداماته المهنية أو الخاصة، أمرا ضروريا لزيادة اطلاعه. وإذا كانت المؤسسة لديها مجموعات كمجموعة الأقارب والأصدقاء المقيمين، فانه يمكن للموظف حضور اجتماعات هذه المجموعات، ليتعرف على الخدمات المكتبية المطلوبة للمرضى.

#### 14. نماذج خدمات المكتبة

يمكن توفير خدمات المكتبة عبر عدة طرق، منها :

- خدمات المكتبة عبر المكتبي بفترات منتظمة ( مرة في الشهر مثلا ) وهنا يزور المكتبي جميع أقسام المؤسسة، ويحضر معه الكتب، الموسيقى، والمواد الأخرى، لإفادة المقيمين حسب رغباتهم. هذه الخدمات يجب أن تكون مكملة للمجموعات الصغيرة من الكتب، والموسيقى المستقرة في غرفة النشاطات، وهي مجموعات يجب أن تستبدل عند كل زيارة.
- مختارات من الكتب، والموسيقى، والمواد الأخرى، في أماكن متعددة من المؤسسة. ويجب استبدال المجموعات مرة كل ثلاثة أشهر، وعند الاستبدال، يجب سؤال الموظف، والمقيمين، لأخذ آرائهم وتوصياتهم، بعين الاعتبار.

- زوار الرعاية اليومية للمراكز : يجب تمكين زوار مراكز الرعاية اليومية لمرضى الخبل، من الحصول على خدمات المكتبة المرسلة للمنازل.

### 15. برامج خاصة وفعاليات في المؤسسات

بعض المكتبات التي تخدم مرضى الخبل، لديها خبرات ايجابية، مع تنظيم برامج خاصة وفعاليات في المؤسسات، وهي ترتيبات يمكن أن تشمل : القراءة بصوت مرتفع، مشاهدة الأفلام، عزف الموسيقى. هذه الترتيبات يمكن تنظيمها بالتعاون مع موظف المؤسسة، أو ربما مع المعالج بالموسيقى. ويمكن أن تكون أحاديث الكتب من قبل المكتبي، أو عبارة عن نشاط ترفيهي، يقود الى مناقشة جماعية.

### 16. العروض القرائية

منذ سنوات قليلة، قام المركز السويدي ( سهل أن تقرأ ) ( Easy-to-Read ) بتقديم مشروع أسماء ( العروض القرائية ( Reading representatives ) جرى تخصيصها، عبر موظفين لمؤسسات الرعاية طويلة الأمد، ومراكز الرعاية اليومية، وهي أنشطة تقدم لمرضى الخبل، الغرض منها تحفيز الاهتمام بالقراءة، والقراءة بصوت مرتفع ( سهل أن تقرأ الكتب، مقالات قصيرة، قصص جديدة ) مع زيارات للمكتبة. وتعد العروض القرائية من الأمور المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمكتبة المحلية.

### 17. الأقليات العرقية والثقافية

يجب على المكتبات، الاهتمام بحاجات الأقليات العرقية والثقافية، عند تخطيط الخدمات للمصابين بالخبل، ويجب على هذه الاختيارات، أن تعكس الخلفية التاريخية لهم، ولخبراتهم. ويمكن أن تكون بعض هذه الفئات من الأميين أو ضعاف القراءة، لذا يمكن أن يفضلوا مشاهدة الفيديو، أو سماع الموسيقى الخاصة ببلادهم الأصلية.

ويوجد أحيانا مرضى الخبل، من أصحاب اللغتين، غير أنهم بعد المرض، ينسون لغتهم المكتسبة، لذلك في مثل هذه الحالات، يمكن لموظف المكتبة، الاتصال ببعض أفراد أسرتهم الأصليين، أو بموظف آخر، يتحدث لغتهم الأصلية، ليتعاون معه على خدمتهم.

## 18. تسويق خدمات المكتبة

ان على المكتبة أن تصدر منشورات بخدماتها الخاصة بمرض الخبل، وتعنى هذه المنشورات، بتقديم معلومات حول الخدمات الخاصة بالمنازل لمرضى الخبل، وخدمات المؤسسات، ويجب أن تعرض هذه المنشورات في المكتبة، وتوزع على الأطباء والمرمضات، والأخصائيين الاجتماعيين، والإعلام، فضلاً عن مراكز وأماكن أخرى، حيث يلتقي كبار السن مع أصحابهم. ومن الأهمية بمكان تسويق خدمات المكتبة إلكترونياً، وعرض منشوراتها هذه على صفحة الويب الخاصة بها.

## 19. خاتمة

يأمل المؤلفون، أن تكون هذه الورقة العلمية ملهمة للزملاء في مختلف أنحاء العالم، قصد مواجهة التحدي الخاص بمرض الخبل ( التخلف العقلي ).

أن الهدف النهائي من هذا العمل، يتجه نحو خدمة هذه الفئة من المرضى، وأن تكون هذه الخدمات، جزءاً من خدمات المكتبة الأساسية. ومعروف أن المرضى المصابين بالخبل، لديهم أذواق مختلفة، وأمور يفضلونها، مثلهم مثل مسؤول المكتبة، غير أن هؤلاء لهم بطبيعة الحال حاجات إضافية، تستطيع المكتبة تلبيتها لهم بالتعاون مع مقدمي خدمات أخرى. ان العمل مع مرضى الخبل، له تحديات وحاجات خاصة، وأيضا له رؤية خاصة. أما المكافأة التي نقرحها، فهي أن يسلك المريض، بفضل هذه الرعاية، سلوكاً أفضل، وتظهر عليه علامات التحسن، كنتائج للجهود المبذولة.

ان هذه الورقة تقدم معلومات أساسية عن مرض الخبل، وتقترح طرقا متعددة لإنشاء الخدمات المتصلة به، وتقدم التوصيات اللازمة والمناسبة لهذه الخدمات. ان موظفي المكتبة في دول العالم، يمكنهم اعتماد هذه الورقة، وخطوطها العريضة، بما يناسب أوضاعهم المحلية، كما يمكنهم عند الحاجة، إضافة عناصر أخرى يجدونها مفيدة.

## Bibliography

- 1- Alzheimer's Disease: help for caregivers / Alzheimer's Disease International. Geneva: Division of Mental Health, World Health Organization, 1994. Reprinted June 2000 and January 2006.

[www.alz.co.uk/adi/pdf/helpforcaregivers](http://www.alz.co.uk/adi/pdf/helpforcaregivers) [Accessed 01/05/2007]

- 2- The Art of Dementia Care. By Daniel Kuhn and Jane Verity. Thomas Delmar Learning, 2008. Publish Date 07/20/2007. ISBN: 140189951X
- 3- Kitwood, Tom: Dementia Reconsidered: the Person Comes First. Buckingham: Open University Press, 1997. Reprinted 1998, 2000, 2001
- 4- Larsen, Jeannette: Library Service in the Year 2007 – With Yesterday's Objects. LSDP Newsletter, 64, June 2007
- 5- Verity, Jane: Joyful Activities for People with Dementia. Dementia Care Australia, 1997

Web sites

Alzheimer's Disease International (ADI)

Umbrella organization of Alzheimer associations (with addresses on associations worldwide)

[www.alz.co.uk](http://www.alz.co.uk)[Accessed 01/05/2007]

The Alzheimer's Association

USA

[www.alz.org](http://www.alz.org) [Accessed 01/05/2007]

Alzheimer's & Related Disorders Society of India

[www.alzheimer-india.org](http://www.alzheimer-india.org)[Accessed 01/05/2007]

Alzheimer Europe

UK (except Scotland)

[www.alzheimers.org.uk](http://www.alzheimers.org.uk)[Accessed 01/05/2007]

Alzheimer Iberoamerica

Latin America

[Aib.alzheimer-online.org](http://Aib.alzheimer-online.org)[Accessed 01/05/2007]

Bifolkal Productions

USA

[www.bifolkal.org](http://www.bifolkal.org)[Accessed 01/05/2007]

Chinese Association of Alzheimer's Disease and Related Disorders

[www.adc.org.cn](http://www.adc.org.cn)[Accessed 01/05/2007]

The Danish Reminiscence Centre

[www.reminiscens.dk](http://www.reminiscens.dk)[Accessed 01/05/2007]

Dementia Care Australia

[www.dementiacareaustralia.com](http://www.dementiacareaustralia.com) [Accessed 01/05/2007]

The Dementia Services Centre

[www.dementia.stir.ac.uk/about.htm](http://www.dementia.stir.ac.uk/about.htm)[Accessed 01/05/2007]

Glasgow Museums Resource Centre

[www.glasgowmuseums.com/venue/index.cfm?venueid=14](http://www.glasgowmuseums.com/venue/index.cfm?venueid=14)[Accessed 01/05/2007]

The Reminiscence Centre, London

[www.age-exchange.org.uk](http://www.age-exchange.org.uk)[Accessed 01/05/2007]

Winslow

[www.winslow-cat.com](http://www.winslow-cat.com) [Accessed 01/05/2007]

World Health Organizations (WHO)

[www.who.int/en](http://www.who.int/en)[Accessed 01/05/2007]

Additional resources

IFLA Guidelines

BrorTronbacke: Guidelines for Easy-to-Read Materials. 1997. (IFLA Professional Report No. 54)

[www.ifla.org](http://www.ifla.org)

Nancy Mary Panella: Guidelinesfor Libraries Serving Hospital Patients and the Elderly and Disabled in Long-Term Care Facilities. 2000. (IFLA Professional Report No. 61)

[www.ifla.org](http://www.ifla.org)

Guidelines for Library Services to Personswith Dyslexia. By GydaSkat Nielsen and BirgittaIrvall. 2001. (IFLA Professional Report No. 70)

[www.ifla.org](http://www.ifla.org)

International Resource Book for Libraries Serving Disadvantaged Persons.By Joanne Locke and Nancy Mary Panella (Eds.). 2001. (IFLA Professional Report No. 96)

[www.ifla.org](http://www.ifla.org)

Guidelines for Libraries Service to Prisoners.ByVibeke Lehmann and Joanne Locke. 2005. (IFLA Professional Report No.46)

[www.ifla.org](http://www.ifla.org)

Access to Library for Persons with Disabilities.CHECKLIST. By BirgittaIrvall and GydaSkat Nielsen. 2005. (IFLA Professional Report No. 89)

[www.ifla.org](http://www.ifla.org)